

فَتْحُ الْإِلَهِ بِجَمْعِ أَرْبَعِينَ
حَدِيثًا فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ



إعداد :
عايش محمد أعيده

فتحُ الإلهِ بجمعِ أربعينَ حديثاً في فضلِ الصَّلاةِ

إعداد:
عايش محمد أعيدة

باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على حبيب القلوب، محمد رسول الله.
تعني الصلاة لغة الدعاء أما في الاصطلاح فهي كل ما جاءت به الشريعة
الإسلامية، من أعمال محددة أساسها النية، ويتم افتتاحها بالتكبير
وتختتم بالتسليم، كما تتضمن العديد من الأفعال كالركوع والسجود
والقيام والدعاء والاستغفار والتسابيح المخصوصة. من أنكر فرضية
الصلاة كان جاحداً لها، ومرتداً عن الإسلام فالصلاة هي عامود الدين ومن
تركها فقد كفر، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي
تُبين وجوبها على كل مسلم ومسلمة، قال تعالى: (فَأَقِمْوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الرَّكَاةَ)، كما حثت السنة النبوية الشريفة على الصلاة وبينت
مشروعيتها.

تُعد الصلاة واجبةً على كل مسلم بالغ عاقل، وقد ورد وجوبها في
الكتاب والسنة الإجماع، وعلى ذلك فإنها غير واجبة على فئة محددة من
الناس، مثل: المجنون والصغير، ولكن ينبغي أمر من هم في عمر
السابعة بأدائها، وفي سن العاشرة ينبغي ضربهم في حال أغفلوها، ولكن
الضرب يكون تأديبياً غير مبرح، بعد الوعظ والتذكير. وجبت الصلاة
على المسلمين خمس مرات يُؤديها المسلم في اليوم والليلة، إذ تعتبر
الصلاة فرض عين على كل مسلم ومسلمة، والصلوات هي صلاة الفجر
ركعتان، وصلاة الظهر أربع ركعات، وصلاة العصر أربع ركعات، وصلاة
المغرب ثلاث ركعات، وصلاة العشاء أربع ركعات. تبدأ صلاة المسلم
بالتطهر ولبس الملابس الساترة للعورة، واستقبال القبلة، واستحضار النية
والتوجه لله عز وجل بقلب مخلص، ومن ثم يكبر المصلي واقفاً ورافعاً
يديه حذو منكبيه، ويقرأ ما تيسر له من القرآن مبتدئاً بسورة الفاتحة،

مع الحرص على التكبير في الرفع والركوع والسجود.

في هذا الكتاب، نستعرض أربعون ونيف حديثاً تنير دروب فضل الصلاة في حياة المسلم. هذه الأحاديث تمثل مصادر هامة تشدد على أهمية وفضل الصلاة في الإسلام. سنتابع روح هذا الرحلة العلمية، مستفيدين من أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لنفهم عمق الصلاة كعبادة وأثرها العظيم في بناء الشخصية وتقوية الروح.

فلننطلق معاً في هذا الاستكشاف المثمر، لنستشعر فضل الصلاة من خلال موروثنا الديني الغني ونفهم كيف يشكل أداء الصلاة جزءاً أساسياً من رحلتنا الإيمانية

"إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" (العنكبوت 45) - "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر. والله يعلم ما تصنعون."

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة 153) - "يا أيها الذين آمنوا، استعينوا بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين"

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرّم على النار) صحيح رواه حاكم.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان من النار، وبراءة من النفاق) صحيح رواه ترمذي.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) صحيح رواه البيهقي.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) صحيح رواه مسلم.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور والذي كتب الله عليه فيصل هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارة لما بينهما) صحيح رواه مسلم.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصل ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة) صحيح رواه مسلم وأبو داود.

٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن) صحيح رواه أحمد وابن ماجه.

٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود) صحيح رواه أحمد والأربعة.

٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته تسعها ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها) صحيح رواه أبو داود والنسائي.

١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من فاتته صلاة، فكأنما وتر أهله وماله) صحيح رواه ابن حبان.

١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة عن عمله صلواته فإن صلحت فقد أفلح وأنصح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، وإن انتقص من فريضة قال الله تعالى: انظروا هل لعبي من تطوع يكمل به ما أنتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك) صحيح رواه ترمذي وغيره.

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر) صحيح رواه ابن ماجه والبيهقي.

١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (رحم الله امرؤاً صلى قبل العصر أربعاً) صحيح رواه أبو داود وأحمد.

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليله دخل الجنة، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر) صحيح رواه النسائي والترمذي وابن ماجه.

١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) صحيح رواه مسلم والترمذي

١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الذي يصلي الفجر (فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وإن لم يفعل أصبح كسلا خبيث النفس لم يصب خيرا) صحيح رواه ابن ماجه.

١٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لن يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) صحيح رواه مسلم وأحمد والنسائي.

١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا) صحيح رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

ومعنى تحترقون: تقعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة.

١٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها) حسن لغيره رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

٢٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهنَّ وسجودهنَّ ومواقيتهنَّ وعلم أنهن حقُّ من عند الله، دخل الجنة، أو قال وجبت له الجنة، أو قال حرُم على النار) حسن لغيره رواه الإمام أحمد.

٢١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) صحيح رواه أبو داود والترمذي.

المشائين: كثرة مشيهم إلى المساجد. لا مرة ولا مرتين فقط والحديث يعني صلاة العشاء والصبح لأنهما تقاما بغسل.

٢٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (القاعدُ على الصلاة كالقانت، ويكتبُ من المصلين، من حيث يخرجُ من بيته حتى يرجع إليه) صحيح رواه أحمد وابن حبان وغيره

٢٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله) صحيح رواه طبراني.

٢٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أرأيتم لو أن نهراً^{اً} بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحوها الله بهن الخطايا) صحيح رواه بخاري ومسلم والنسائي.

٢٦- قال - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيها غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح رواه أبو داود.

٢٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا) صحيح رواه بخاري ومسلم ومعنى التهجير: التبكير إلى الصلاة.

٢٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا كان الرجل بأرض قبي، فحانت الصلاة، فيتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليتيّم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه) صحيح رواه عبد الرزاق.

ومعنى أرض قبي: أي أرض الفقير.

٢٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما توطن رجلٌ المساجد للصلاة والذكر إلا تبشّش الله تعالى إليه كما يتبشّش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم) صحيح رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.

ومعنى تبشّش: تقريبه وإكرامه وتلقيه ببره.

٣٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين) صحيح رواه ابن ماجه.

٣١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (المسجد بيت كل تقي، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح، والرحمة، والجواز على الصراط على رضوان الله إلى الجنة) صحيح رواه الطبراني والبخاري

٣٢- جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة، وصمت رمضان وقمته، فمن أنا قال (من الصديقين والشهداء) صحيح رواه ابن خزيمة وابن حبان والبخاري.

٣٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإن من يطلبه من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم) صحيح رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٣٤- عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت أبيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتته بوضوئه وحاجته فقال لي (سَلْنِي) فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال (أو غير ذلك) قلت هو ذاك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فأعني على نفسك بكثرة السجود) صحيح رواه مسلم.

٣٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن كل صلاة تحطّ ما بين يديها من خطيئة) حسن رواه أحمد.

٣٦- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (لو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم). صحيح رواه مسلم

٣٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص. ذلك من أجورهم شيئاً) حسن لغيره رواه أبو داود والنسائي والحاكم.

٣٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من عبد يسجد لله سجدة، إلا كتب الله بها حسنة، ومحا عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود) صحيح رواه ابن ماجه.

٣٩- قال - صلى الله عليه وسلم - (ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول، إلا انتقل، وهو كيوم ولدته أمه) صحيح رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة وغيره.

٤٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ فأسبغ بالوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة، فصلها مع الإمام غفر له ذنبه) صحيح رواه ابن خزيمة.

٤١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها في فلاة، فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) صحيح رواه أبو داود.

٤٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة) صحيح رواه ابن حبان والطبراني.

٤٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب، فلا صلاة له) صحيح رواه الحاكم.

٤٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يقم من مصلاه أو يحدث) صحيح رواه مسلم.

٤٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة) صحيح رواه ترمذي.

الخاتمة

في النهاية يجب علينا العمل على تقديم النصيحة بأهمية الصلاة، التي تعتبر من الوسائل التي يمكن من خلالها العمل على تعلم العديد من القيم الهامة مثل النظافة والانتظام في المواعيد، بالإضافة إلى أن الصلاة تعتبر واحدة من الطرق الربانية التي يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الخالق بها بشكل دوري، لذلك يجب العمل على المحافظة عليها بشكل دوري ومستمر دون انقطاع.

ما أجمل أن تجد نفسك كل يوم على موعد مع أحد المسؤولين الذي يعمل على حل المشكلات التي تعاني منها بشمل يومي، ما بالك إذا كان ذلك المسؤول هو رب العالمين، الذي ينصت لك باهتمام وأنت تقول له عن تلك المشكلات لكي يجعل حياتك تسير بشكل أفضل، يمكنك أن تحقق ذلك من خلال الصلاة بشكل دوري ويومي.

والحمد لله رب العالمين